

شمال اليونان:

موطن العلم والفلسفة

[شالكيدiki - معتز عثمان](#)

لم يخطر على بالي أبداً أني سأزور يوماً بلدة ستاغيرا التي ولد وترعرع وكتب فيها الفيلسوف الأغريقي الشهير أرسطوطاليس عالمه وفلسفته.

العديد من القطع الأثرية من ذلك الزمان وعلى بعض مقتنياته الثمينة وعدنا لحضور اجتماعات جماعية وكلاء السياحة والسفر اليونانية والتي أقيمت في منتجع أثينا بالاس فيلنج. وبحثت الاجتماعات السهل التي يمكن بها وضع شمال اليونان على خارطة اليونان السياحية بشكل أفضل.

ما أريد قوله أن جمال اليونان لا يقتصر فقط على جزره في البحر المتوسط ومدنها الثقافية العربية بل إن هناك في الشمال مناطق واسعة وجميلة جداً وطبيعة خلابة وما زال سكانها يحافظون على طبعتهم الريفية وعلى حبهم للزائر وضيافتهم العربية. وإذا سُنحت الفرصة لكم لقضاء أمسيّة في إحدى مطاعم اليونان ستلاحظون مقدار حب الشعب اليوناني لضيوفه ويطهر ذلك بوضوح عندما يقوموا بنثر الورود على ضيوفهم تعبيراً عن حبهم وترحيبهم بهم. ■

لنقوم بجولة بين الجزر المنتشرة في أقصى شمال بحر إيجية. وبعد تناول الغذاء عدنا من طريق مختلف لنصل إلى بلدة ستاغيرا موطن الفيلسوف والعالم الشهير أرسطوطاليس ومنها إلى المنتزه والديقة الخاصة التي أنشئت لتخليل ذكره والإظهار الأجهزة العلمية التي اخترعها والتي كان يستعملها في بحثه العلمي.

في الواقع فإن الوصف على الورق لا يمكن أن يفي الواقع حقه. فوجودك هنا بين الجبال الخضراء والهواء النقي يتافق مع جمال الحقيقة وما تمنه من المكانة العالية التي يمكنها اليونانيون لأرسطوطاليس.

في المساء أقيم حفل عشاء بصاحبة ال碧قة والتي عزفت ألحان الزوريا الشهيرة وذلك بوجود مئات السياح الآلان.

في اليوم الثالث من رحلتنا اتجهنا جنوباً إلى مرقد الإسكندر الأكبر والذي احتوى على

ن عم فقد وصلت دعوة إلى مجلة السياحة الإسلامية من رئيس لجنة تطوير السياحة في منطقة شالكيدiki الواقعة شمال اليونان عن طريق صديقي ديمتري لاسباس. وسوء حظي فقد كانت تأشيرتي لدخول دول الشنغن منتهية. وبعد المساعدة المشكورة من قبل سفارة اليونان في الأردن حصلت على تأشيرة مستعجلة وغادرت عن طريق مطار أثينا ومنه إلى مطار مدينة سالونيك. استقلبني ديمتري مشكورة. وآخذها شملاً عبر الجبال الخضراء والطبيعة الخلابة العذراء إلى منتجع سأثينا بالاس فيلنج. حيث كانت إقامتنا. والذي يبعد 100 كم تقريباً شمال مدينة سالونيك. وبعد تناول وجبة العشاء برقة الإعلاميين الذين حضروا من محطة الإذاعة والتلفزيون التركية، وبضيافة السيدة ماريا ماركوبولو مديرية شركة إيوانا للسياحة سفر، والتي عهد إليها الاعتناء بنا خلال وجودنا هناك. خلدت إلى النوم مبكراً نوافذ الغرفة مشرعة لاستنشاق الهواء اللطيف ورؤية الأشجار الخضراء التي خيط بالمنتجع من جميع جوانبه.

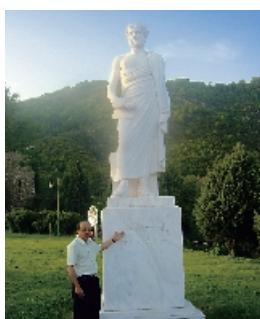
في صباحة اليوم الثاني توجهنا عبر الطريق الريفي المخاطة بالأشجار والغابات الكثيفة. وعبر مناطق غير مأهولة وغير مستمرة من الناحية السياحية، حتى وصلنا الشاطئ الشمالي لبحر إيجية الذي يفصل اليونان عن تركيا. ومن هناك استقلينا القارب البحري



The writer with the president of the Hellenic Association of Travel and Tourism
الكاتب مع رئيس الرابطة اليونانية للسياحة والسفر



The tomb of Alexander the Great
ضريح الإسكندر الكبير



The statue of Aristotle
تمثال أرسطو